يبوح ومتى كان عن تحقيق لم يعتمد وذم به ان بعض الظن اثم انتهى
ولا تجسسوا بجيم اى لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كالجاسوس وقال
الزمخشرى التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره فيتوصل الى
الاطلاع عليهم والتجسس عن احوالهم وهتك الستر حتى ينكشف
لك ما كان مستورا عنك ويستثنى منه ما لو تعين طريقا لانقاذ
محترم من هلاك او نحوه بخبر ثقة بان فلانا خلا برجل ليقتله او امرأة
ليزنى بها فيشرع التجسس كما نقله النووى عن الاحكام السلطانية
واستجاده ولا تحسسوا بحا مهملة اى لا تطلبوا الشى بالحاسة
كاستراق السمع وابصار الشى خفية وقيل الاول التفحص عن عورات
الناس وبطواطن امورهم بنفسه او بغيره والثانى ان يتولاه بنفسه
وقيل الاول يختص بالشر والثانى اعم ولا تنافسوا بفا وسين
من المنافسة وهى الرغبة فى الشى والانفراد به ومنه وفى ذلك فليتنافس
المتنافسون وروى تناجشوا من النجش قال القاضى التناجش
ان يزيد هذا على هذا وذاك على ذاك فى البيع وقيل المراد بالحديث
النهى عن اغراء بعضهم بعضا على الشر والخصومة ولا تحاسدوا اى
لا يتمنى احد منكم زوال النعمة عن غيره وهو قريب من التنافس وفى
رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا قال فى العارضة المقاطعة ترك
الحقوق الواجبة بين الناس تكون عامة وتكون خاصة ولا تباغضوا
اى لا تتعاطوا اسباب البغض لانه لا يكتسب ابتدا ولا تدابروا اى
لا تتعاطوا من الدبر فان كلا منهما يولى صاحبه دبره محسوسا بالابدان
او معقولا بالعقايد والاراء والاقوال قال ابن القيم والفرق بين المنافسة
والحسد ان المنافسة المبادرة الى الكمال الذى تشاهده فى غيرك
فتنافسه فيه لتلحقه او تجاوزه فهى من شرف النفس وعلو الهمة
وكبر القدر والحسد خلق نفس ذميمة وضيعة ساقطة ليس فيها على
الخير وكونوا عباد الله بحذف حرف النداء اخوانا اى اكتسبوا ما تصيرون
به اخوانا مما ذكر وغيره فاذا تركتم ذلك كنتم اخوانا وان لم تتركوه
كنتم اعداء ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء بان يخطب امرأة
فيجاب فيخطبها اخر وظاهره ولو كان الاول فاسقا حتى ينكح او
يترك اى يترك الخاطب الخطبة فان تركها جاز لغيره خطبتها وان لم
ياذن له وظاهره ذكر الاخ اختصاص النهى بما اذا لم يكن الخاطب مسلما
فان كان كافرا لم تحرم لكن الجمهور على ان ذكر الاخ غالبى والنهى للتحريم

لا للتنزيه

لا للتنزيه اتفاقا لكن له شروط مبينة فى الفروع تنبيه اخرج الحكيم
الترمذى عن ابى الدرداء قال ما لكم لا تحابون وانتم اخوان على الدين
ما فرق بين اهوائكم الا خبث سرايركم ولو اجتمعتم على امر تحاببتم
ما هذا الامن قلة الايمان فى صدوركم ولو كنتم توقنون بخير الاخرة
وشرها لكنتم للاخرة اطلب فبيس القوم انتم الا قليلا مالك فى الموطا
حم ق فى الادب د ت عن ابى هريرة
اياكم والتعريس اى النزول اخر الليل للنوم على جواد الطريق بتشديد
الدال جمع جادة اى معظم الطريق والمراد نفسها والصلاة عليها
اى الطريق يعنى فيها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة
عليها فانها الملاعن اى الامور الحاملة على اللعن والشتم الجالبة
لذلك والمصطفى صلى الله عليه وسلم رؤف بامته رحيم بهم فارشد
الى تجنب ما هو مظنة حصول التأذى ه عن جابر بن عبد الله سكت
عليه المص فلم يشر اليه بعلامة الضعف كما دته فى الضعيف فكانه
اغتر بقول المنذرى رواته ثقات لكن قال الحافظ مغلطاى فى شرح
ابن ماجه هذا الحديث معلل لامرين الاول ضعف عمرو بن ابى سلمة
احد رجاله فان يحيى ضعفه وابن معين قال لا يحتج به الثانى
ان فيه انقطاعا لكن رواه البزار مختصرا بسند على شرطهم انتهى وقال
الولى العراقى فيه سالم الخياط وفيه خلف واختلف فى سماع الحسن
من جابر ورواه الطبرانى ايضا قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح
اياكم والوصال اى اجتنبوا تتابع الصوم بغير فطر فيحرم لانه يورث
الضعف والملل والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف العبادات
والقيام بحقها قال فى المطامح لخرنى بعض الصوفية انه واصل ستين
يوما قالوا فانك تواصل قال انكم لستم فى ذلك مثلى على صفتى او
منزلتى من ربى انى ابيت فى رواية اظل والبيتوتة والظلول يعبر بهما
عن الزمن كله ويخبر بهما عن الدوام اى انا عند ربى دايما ابدا وهى
عندية تشريف يطعمنى ربى ويسقينى حقيقة بان يطعم من طعام الجنة
وهو لا يفطر او مجازا عما يغذيه الله به من المعارف ويفيض على قلبه
من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه وغذا القلوب ونعيم الارواح اعظم اثرا
من غذا الاجسام والاشباح فللنبى جهة تجرد وجهة تعلق فبالنظر
للاول الذى يفاض عليهم به من المبدا الاول مصونون عما يلحق غيرهم
من البشر من ضعف وجوع وعطش وفتور بسهر وبالنظر للثانى الذى به

Copyright © King Saud University